

العقيدة الإسلامية - أسماء الله الحسنى ٢٠٠٨ - الدرس (١٠٠-٠٠٢) ب : اسم الله الأكرم ٢
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٧-٠٥-٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات.

من أسماء الله الحسنى: (الأكرم):

أيها الأخوة الكرام، لازلنا في اسم الأكرم الذي يدل على العلمية وكمال الوصفية وقد ورد هذا الاسم في قوله تعالى:



﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾

(سورة العلق)

وهذه أول آية في أول سورة تشير إلى أن العلم ينبغي أن يرتبط بالإيمان.

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ: أول آية تشير إلى أن العلم ينبغي أن يرتبط بالإيمان:

إذا عبرنا عن طلب العلم بالقراءة فيجب أن تنتهي القراءة إلى الإيمان بالله عز وجل موجوداً وواحداً وكاملاً، وإلى الإيمان بأسمائه الحسنى وصفاته الفضلى



ثم إن الله سبحانه وتعالى منح الإنسان
نعمة الإيجاد ومنحه نعمة الإمداد ومنحه
نعمة الهدى والرشاد.

﴿أَفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَفْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ (٣)﴾

(سورة العلق)

ينبغي أن تنتهي القراءة الأولى بالإيمان بالله، وينبغي أن تنتهي القراءة الثانية بالشكر والعرفان،
القراءة الأولى قراءة البحث والإيمان، والقراءة الثانية قراءة الشكر والعرفان، وإذا كان من قراءة ثالثة
فهي قراءة الوحي والإذعان.

﴿أَفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾

(سورة العلق)

أي شيء عجز عقلك عن إدراكه أخبرك الله به، أخبرك الله عن الماضي السحيق وعن بداية الخلق
وعن المستقبل البعيد، وأخبرك عن سرّ وجودك وعن غاية وجودك وأخبرك عن ذاته العلية إذاً القراءة
الثالثة قراءة الوحي والإذعان.

قضايا الدين تصنف في دوائر ثلاث هي:

١ . دائرة المحسوسات:

كما تعلمون أيها الأخوة هناك قضايا تصنف مع المحسوسات



وأداة اليقين بها الحواس الخمس، واستطالتها كالميكروسكوب والتليسكوب مثلاً.

٢ . دائرة المعقولات:

هناك موضوعات تصنف مع المعقولات أي شيء غابت ذاته وبقيت آثاره، وأداة اليقين بها العقل وهذه تسمى المعقولات



فالكون كله ظاهر لكل إنسان ويمكن أن تقرأ فيه بل إنه قرآن صامت ولكن أداة اليقين في المعقولات هو العقل البشري، فالكون مظهر لأسماء الله الحسنی وصفاته الفضلی، والقرآن الكريم إعجازه يدل عليه، والقرآن الكريم يدل على النبي عليه الصلاة والسلام لأنه جاء به.

لكن في قضايا غابت عنها وغابت آثارها ولا سبيل إلى العقل أن يؤمن بها إلا أنه يتلقى الخبر الصادق كالإيمان بالجن والملائكة، هذه إخباريات فنحن حينما نتعمق في أمور الدين نرى أن قضايا الدين تصنف في المحسوسات وأداة اليقين بها الحواس الخمس واستطالتها، وفي المعقولات وأداة اليقين بها العقل، وفي الإخباريات وأداة اليقين



دائرة الإخباريات أداة اليقين بها الخبر الصادق

بها الخبر الصادق، فإذا جاء في الوحيين الكتاب والسنة خبر عن الله عز وجل فهو عندنا يقيني، ولكن عند الذين اهتزت عندهم مسلمات الإيمان بالله قد يعترضون، لذلك الأولى الإنسان ألا يخوض مع الطرف الآخر الذي اهتزت عنده مسلمات الوجود الإلهي، على كل:

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾

(سورة العلق)

من وظف عطاء الله في طاعته أصبح نعمة حقيقية:

الآن حينما قال الله عز وجل:

﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) ﴾

(سورة الفجر)



هذه مقولته هو يتوهم أحياناً أن الله إذا أمدّ إنساناً بالمال وهذا الإنسان ليس على طاعة الله فهي علامة محبة له، لا، هذا فهم خاطئ وفهم خطير، قال تعالى:

﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ (١٥) ﴾

(سورة الفجر)

فيقول هو من عنده متوهماً: ربي أكرمن:

﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦)﴾

(سورة الفجر)

جاء الرد الإلهي لم يأتِ لا، بل جاء كلا، والفرق كبير بين لا وكلا، لا تنفي بل كلا تردع وتنفي، كلا ليس كذلك يا عبادي ليس عطائي إكراماً مطلقاً ولا منعي حرماناً، عطائي ابتلاء وحرمانني دواء، مع شيء من التفصيل، هل يعدّ المال نعمة؟ الجواب نعم ولا، هل تعدّ الصحة نعمة؟ الجواب نعم ولا، هل يعدّ الأولاد نعمة؟ الجواب نعم ولا، هل تعدّ المكانة العلية في المجتمع نعمة؟ الجواب نعم ولا، كيف؟

هذا المال إذا وظف في العمل الصالح، في طاعة الله أصبح نعمة حقيقية، أما إذا وظف في نشر الباطل للتمتع بالمتع الرخيصة التي حرّمها الله، فهذا المال ليس نعمة لذلك ورد في بعض الأحاديث:

((بادروا إلى الأعمال الصالحة ما ينتظر أحدكم من الدنيا))

[أخرجه الترمذي عن أبي هريرة]

ما دام الإنسان يصلي ويقرأ القرآن الكريم ويطلب العلم يمتعه الله بعقله حتى يموت:

يمكن أن يستيقظ أحدنا كل يوم كالיום السابق؟ مستحيل وألف ألف مستحيل:

((بادروا إلى الأعمال الصالحة ما ينتظر أحدكم من الدنيا (يتابع النبي كلامه) هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فُقْرًا مُنْسِيًّا، أحياناً فقر ينسيك كل شيء وكاد الفقر أن يكون كفراً، غِنَى مُطْغِيًّا، والغنى المطغي أحد المصائب الكبرى بسبب الغنى طغيت وبغيت، أو مَرَضًا مُفْسِدًا، تصبح حياته مع هذا المرض جحيماً لا يطاق))



((غِنَى مُطْغِيًّا، أو فُقْرًا مُنْسِيًّا، أو مَرَضًا مُفْسِدًا، أو هَرَمًا مُقَيِّدًا))

يمله أولاده، يعيد القصة مئة مرة، يحشر أنفه في كل شيء، خرف، لذلك من تعلم القرآن متعه الله بعقله، المؤمن حينما يصلي الصلاة نشاط، أول ركعة الثانية الثالثة الرابعة، أول ركعة فاتحة مع سورة، الثانية فاتحة مع سورة، ثم قعود أول، ثالثة ورابعة فاتحة فقط، ثم قعود ثانٍ في نشاط، من يقرأ القرآن في نشاط دائم، في عندنا قاعدة في الطب العضو الذي يعمل لا يضم، فما دام الإنسان يصلي ويقرأ القرآن الكريم ويطلب العلم يمتعه الله بعقله حتى يموت لذلك هذا العالم الجليل الذي عاش ثمانية وتسعين عاماً وكان منتصب القامة حاد البصر مرهف السمع أسنانه في فمه سئل: يا

سيدي ما هذه الصحة التي حباك الله بها ؟ قال يا بني حفظناها في الصغر فحفظها الله علينا في
الكبر من عاش تقياً عاش قوياً.

المال نعمة إذا وظف في طاعة الله:

لذلك أيها الأخوة الكرام، المال لا يعد نعمة مطلقاً ولا يعد نقمة مطلقاً.
((بادروا إلى الأعمال الصالحة ما ينتظر أحدكم من الدنيا إلا غِنَى مُطْغِيَا، أو فَقْرًا مُنْسِيَا، أو
مَرَضًا مُفْسِدًا، أو هَرَمًا مُفِيدًا، أو مَوْتًا مُجْهِزًا ؛ أو الدجال، فالدجال شرٌّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ ؛ أو
السَّاعَةُ، والسَّاعَةُ أدهى وأمرّ))

[أخرجه الترمذي عن أبي هريرة]



يعني من معاني الأعرور الدجال أنه يرى
بعين واحدة، يرى مصلحته ولا يرى
مصلحة الآخر، يرى ثقافته ويمحو ثقافة
الآخر، يرى حظه من الدنيا وينسى حظ
الآخرين من الدنيا، يرى كرامته ولا يرى
كرامة الآخر، أعرور ويتكلم بخلاف
الواقع، وكأنه صفة جامعة مانعة لنموذج
الإنسان المعاصر أنه أعرور ودجال.
النقطة الدقيقة أن المال لا يعد نعمة ولا

يعد نقمة، إذا وظف في الحق يعد نعمة، يقول بعض الصحابة: حبذا المال أصون به عرضي
وأتقرب به إلى ربي. المال يوظف توظيفاً رائعاً إذاً هو نعمة ونعمة كبرى، والذي آتاه الله مالاً يجب
أن يذوب محبة لله عز وجل، أولاً يصون عرضه وثانياً يتقرب به إلى ربه

بالمال تحل معظم المشكلات بإمكانك
أن تطعم جائعاً، أن تكسو عارياً، أن
تعلم جاهلاً، أن تؤوي مشرداً، أن تعالج
مريضاً، بإمكانك أن تعيش في قلوب
الآخرين، المال نعمة إذا وظف في
طاعة الله:



((لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْفُرْقَانَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ))

[البخاري عن أبي هريرة]

المال موقوف على طريقة إنفاقه، إذا استعنت بالصحة على طاعة الله نعمة كبيرة فإذا استعان الإنسان بصحته على معاصي الله الصحة نقمة، إذا الله أعطاه بصراً حاداً تتبع به عورات المسلمين، تابع بها الأفلام الفاضحة، ونظر على عورات النساء، وإذا إنسان آتاه الله عينين رأى بهما آيات الله الدالة على عظمته وغض به بصره عن محارم الله، البصر نعمة.

كل شيء نعمة ونقمة إذا وظّف في طاعة الله فهو نعمة وإذا وظّف في المعاصي والآثام فهو نقمة، لذلك سئل الإمام الشافعي رحمه الله تعالى أندعو الله بالابتلاء أم بالتمكين ؟ فقال: لن تمكن قبل أن تبئلي، لا بد من الابتلاء:

﴿ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴾

(سورة المؤمنون)

ليس عطاء الله إكراماً ولا منعه حرماناً: إذا أيها الأخوة الكرام:



﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) ﴾

(سورة الفجر)

يقول هو، الآن يقول بعض الموسرين: الله إذا أحب إنساناً أطلعه على ملكه، يسافر شرقاً وغرباً، ويرتكب المعاصي والآثام ويتوهم أن الله يحبه لأنه عرفه على ملكه، الله يحبك إذا أطعته، الله يحبك إذا عرفته، الله يحبك إذا أحسنت إلى خلقه، هناك أوهام كثيرة جداً، فلذلك:

﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) ﴾

(سورة الفجر)

يقول هو، هذه مقولته، بل ربما نفهم هذا زعمه:

﴿ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (١٦) ﴾

(سورة الفجر)

أيضاً يتوهم أن الله أهانه جاء الجواب ردعاً كلا، كلا يا عبادي ليس عطائي إكراماً ولا منعي حرماناً، عطائي ابتلاء وحرماني دواء.

توزيع الحظوظ في الدنيا توزيع ابتلاء:

هذا يقودنا إلى موضوع دقيق جداً في عندنا شيء اسمه الحظوظ جمع حظ، المال حظ، الصحة حظ، الوسامة حظ، الذكاء حظ، المرتبة الاجتماعية حظ، هذه الحظوظ وزعت في الدنيا توزيع ابتلاء، يعني أنت ممتحن فيما أعطاك، ممتحن فيما زوي عنك، ممتحن بالمال إن كنت غنياً، وممتحن بقلته إن كنت فقيراً، ممتحن بالصحة إن كنت



صحيحاً، ممتحن بالمرض إذا كنت مريضاً، ممتحن بالتألق إن كنت متألقاً، وممتحن بالخمول إذا كنت خاملاً، أنت ممتحن فيما أعطاك وفيما زوي عنك، ومن أدق الأدعية الدعاء التالي:

((اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ))

[الترمذي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْخَطْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ]

أعطيتني صحة أن أستهلكها في طاعتك، أعطيتني مكانة اجتماعية أن أكون أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، أعطيتني منصباً رفيعاً في معه توقيع أن يكون هذا المنصب الرفيع في إحقاق الحق وإبطال الباطل، أعطيتني زوجة أن آخذ بيدها إلى الله عز وجل، أعطيتني أولاداً أن أربيهم تربية ترضى بها عني:

((.... مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ، الْآنَ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحِبُّ

فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ))

إنسان أحياناً يتمنى المال لا يناله، دخله محدود يبقى متحسراً على حاله طوال حياته، سيدنا الصديق يؤثر عنه ما ندم على شيء فاته من الدنيا قط إطلاقاً.



المؤمن الصادق يعتقد أنه ليس في الإمكان أبدع مما كان هو يسعى إلى أقصى درجة فإن انتهى به السعي إلى هذا الدخل يرضى به، يرضى بعد استنفاد الجهد لكن قبل استنفاد الجهد هذا كسل وليس رضا، إذا بذلت كل ما تملك من أجل رفع مستوى دخلك ولم تتمكن فاستسلم لله عز وجل، أما في عالم الكفر ينتحر، أما بعالم

الإيمان يصبر، لذلك كل شيء له أجر محدد إلا الصبر، قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١٠) ﴾

(سورة الزمر)

والآية لا ينبغي إلا أن تهز مشاعرنا:

﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا (٤٤) ﴾

(سورة ص)

﴿ نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤) ﴾

(سورة ص)

﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ (٨٦) ﴾

(سورة يوسف)

لذلك قال بعضهم من شكا إلى مؤمن فكأنما اشتكى إلى الله ومن اشتكى لغير المؤمن فكأنما اشتكى على الله، فرق كبير بين أن تشتكى إلى الله وبين أن تشتكى على الله.

كل شيء ساقه الله تعالى للإنسان له حكمة تنكشف يوم القيامة:



كل شيء ساقه الله للإنسان له حكمة تنكشف يوم القيامة

﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) ﴾

(سورة الفجر)

﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (١٦) ﴾

(سورة الفجر)

أحياناً الأب الطبيب الرحيم يمنع ابنه أكلة يحبها لكنها تؤذي جهازه الهضمي هذا ليس منع إهانة منع حفظ، لذلك إن الله ليحمي صفيه من الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه من الطعام، ويوم القيامة حينما تنكشف الحقائق ويظهر لك حكمة الذي ساقه الله إليك إن لم تذب مثل الشمعة محبة لله ففي الإيمان خلل، قال تعالى:

﴿ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(سورة يونس الآية: ١٠)

عطاء الله ابتلاء وحرمانه دواء:

أيها الأخوة:



﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ

فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) ﴾

(سورة الفجر)

هو متوهماً زاعماً ربي أكرمن.

اسم الله الأكرم ٢

﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (١٦) ﴾

(سورة الفجر)

رحمة به وحفظاً له فيقول متوهماً وزاعماً:

﴿ رَبِّي أَهَانَنِي (١٦) ﴾

(سورة الفجر)

جاء الجواب الإلهي:

كلا ليس عطائي حرماناً ولا منعي حرماناً عطائي ابتلاء وحرمانني دواء.

الحياة توفيق إلهي والتوفيق بالطاعة:

أيها الأخوة الكرام، الله عز وجل هو الأكرم لكن ومن يهين الله فماله من مكرم، يعني إذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له، يعني إذا أراد الله بإنسان أن يهينه يتناول عليه أقرب الناس إليه، وإذا أراد الله إعزاز إنسان جعل أعداؤه في خدمته دون أن يشعروا، لذلك وإذا كان الله معك فمن عليك ؟

وإذا كان عليك فمن معك ؟ إنسان أحياناً يفقد حركته قبيل أن يموت أقرب الناس إليه يتمنى موته، ويسمعونه هذا الكلام الله يخفف عنك، في إنسان آخر يموت بأعلى درجة من المكانة يفنقه من حوله، ابتغوا العزة عند الله، ابتغوا الرفعة عند الله، ادعُ الله أن يحفظ لنا صحتنا جميعاً، لذلك:



﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ (١٨) ﴾

(سورة الحج)

يعني إذا أحبك الله ألقى محبتك في قلوب الخلق، وإذا لم يحبك الله ألقى بغضك في قلوب الخلق، ينادى له في الكون أنا نحبه فيسمع من في الكون أمر محبنا، الحياة توفيق إلهي والتوفيق بالطاعة، من هاب الله هابه كل شيء ومن لم يهب الله أهابه الله من كل شيء، أحياناً يخاف من مستخدم عنده، أما إذا كان مع الله.

كن مع الله تر الله مع واترك الكل وحاذر طمعك

و إذا أعطاك من يمنعه ثم من يعطي إذا ما منعك

إذا أحب الله عبده ابتلاه:

الآن بالقرآن الكريم وردت كلمة كريم، في مدخل كريم، في رزق كريم، في قول كريم، في مقام كريم، في قرآن كريم، في رسول كريم، في كتاب كريم، في زوج كريم



هذه الكلمات التي وردت في القرآن الكريم موصوفة بكلمة كريم، الكريم الخالص من كل شيء، حجر كريم صافٍ، الألماس، يوجد باستانبول قطعة ألماس في المتحف ثمنها فيما علمت مئة وخمسين مليون دولار هي بحجم البيضة لو جئنا بحجم بيضة من الفحم كم ثمنها؟ ما في قرش ثمنها والألماس أساسه فحم من شدة الضغط، يقول عليّ

ضغوط، هذه معالجات إلهية لما الإنسان يخضع للمعالجة الإلهية ينتقل من فحم لألماس، إذا إنسان الله عز وجل تابعه إذا أحب الله عبده ابتلاه، إذا أحب الله عبده عجل له بالعقوبة، ما دمت ضمن المتابعة فهذه نعمة كبرى، أنت في العناية المشددة والمثل الذي أردده كثيراً إنسان معه التهاب معدة حاد، الطبيب يعطيه تعليمات بمنتهى القسوة، اشرب الحليب فقط لأن هذا المرض الشفاء منه يقيني لكن يحتاج إلى حمية، أما الذي معه مرض خبيث منتشر بكل جسمه قال ماذا آكل؟ قال كل ما تشاء.

النعمة الكبرى أن يكون الإنسان ضمن المعالجة الإلهية:

إذا إنسان ضمن المعالجة الإلهية معنى في أمل كبير أن يصلح، من هنا يقول الله عز وجل:
﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُدْبِحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤) وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٦) ﴾

(سورة القصص)



التعمة الكبرى أن يكون الإنسان ضمن المعالجة الإلهية

الإنسان أفضل ألف مرة أن يكون ضمن العناية المشددة وتنتهي به العناية المشددة إلى سلامة في الدنيا والآخرة من أن يعطى كما قال الله عز وجل:

﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً (٤٤) ﴾

(سورة الأنعام)

على كل إنسان أن يعامل من حوله بقدر عالٍ جداً من الهيبة و الإكرام:

الله عز وجل يقول:

﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨) ﴾

(سورة الرحمن)



على كل إنسان أن يعامل من حوله بقدر عالٍ جداً من الهيبة و الإكرام

بقدر ما أنك تحبه تخشاه، بقدر ما تخشاه تحبه، أحياناً الإنسان يتعامل مع إنسان طيب لكن معلوماته ضعيفة جداً، شخصيته ضعيفة، وثقافته محدودة جداً، لكن طيب يقول والله أحبه، وإنسان يتعامل مع إنسان ذكي جداً لكن لئيم، يقول والله فهمان لكن لا أحبه، النموذج الرائع بقدر ما تعظمه تحبه، كمال هذه الصفة عند الواحد الديان:

﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨) ﴾

(سورة الرحمن)

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) ﴾

(سورة الرحمن)

لذلك يجب أن تعامل من حولك بقدر عال جداً من الهيبة ويقدر عال جداً من الإكرام.

والحمد لله رب العالمين